رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

شرح مسلم)28(" معرفة طريق الرؤية ـ هل نرى ربنا يوم القيامة؟" ح)281(للشيخ مصطفى العدوي 6 9 0202

مصطفى العدوي

مسلم في صحيحه في كتاب الايمان تحت ما بوب به النووي باب معرفة طريق الرؤيا حدثني زعير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبره - 00:00:00

ان الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انتبهوا لان هذا فيه رد على المعتزلة رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ هل نرى ربنا يوم القيامة؟ سؤال واضح - 00:00:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله يعني اذا اردتم كل كل من على الارض ينظر الى القمر ليلة البدر هل فيه ازدحام؟ ما فيش ازدحام حتى لو - 00:00:40

وكانوا كلهم في صعيد واحد لكن نزره كلهم الا على رأوا القمر. هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه كذلك - 00:01:00

يعني تراني بوضوح كما ترون القمر ليلة البدر بوضوح. لكن المعتزلة ينفون ذلك. فئة الضلال كثير ايها الاخوة معتزلة مرجئة خوارج اشاعرة ما تريدية احمدية اه روافض فرق كثيرة جدا. والنصوص امامهم صريحة. ومع ذلك - 00:01:20

كل يتبع هواه. فالمعتزلة يقولون لا نرى ربنا يوم القيامة. والنبي يقول انكم سترون ربكم. والله ويقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قل للذين احسنوا الحسنى وزيادة ويفسر النبي الزيادة بالنظر الى وجه الله - 00:01:50

قال يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول ففيه ان الله يقول في ان الله يقول خلافا الفئات الضالة التي تقول ان الله لا يتكلم وينفر صفة الكلام عن الله. ومن الطريق ان رجلا منهم عمد الى - 00:02:10

بعض القراء ووعده بالمال قال اطلب منك طلبا. ان تجعل ان تجعل الضمة فتحة. الضمة فتحة في قوله وكلم الله تكليما انا حتى يعطيه مالا حتى يجعل الفاء الضمة فتحة. فيكون المكلم هو - 00:02:38

آآ يعني موسى هو الذي تكلم والله ما تكلم. وكلم الله موسى تكليما. ففكر الرجل وبعدين قال هب انني وافقتك وقرأتها وكلم الله. كيف تصنع بقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه - 00:03:07

ربه كيف تصنع فيها؟ فبهت الذي ابتدع وضل. ثم ان عندنا قوله قال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فما الميزة اذا لموسى؟ اذا لم يكن الله اصطفاه بالكلام قال فيقول يعني ربنا يقول من كان يعبد شيئا فليتبعه. فيتبع من كان - 00:03:31

كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. كل ما عبد من دون الله الى الاصنام وقيل الشيطان وكل من ما عبد من دون الله طاغوت. وتبقى هذه الامة فيها منافقوها - 00:04:01

اتيهم الله ياتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون. فيقول انا ربكم فيقولون نعوز بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه. فيأتيهم الله في - 00:04:28

صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين جهنم ليس في هذه في هذا الحديث ذكر الساق. ساق في حديث ابي سعيد الخدري وسيأتي ايضا ان شاء الله - 00:04:48

سيأتي الحديث عليه ان شاء الله بالتوسع. يأتيهم الله في فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري

جهنم. الصراط فوق جهنم تحت رؤية. النار. فيكون انا وامتي اول من يجيز اول من يمر على الصلاة النبي وامته. ولا يتكلم يومئذ الا الرسل - 00:05:08

ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم. وفي جهنم كالاليب مثل مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها مثل شوك السعدان قال الشارح اما الكاليب فجاء كلوب وهي حديث مثل الشنكل الذي يعلق فيه الجزار اللحمة - 00:05:38

حديدة معطوفة الرأس يعلق فيها اللحم. وترسل في التنور. يعني اما يحبوا يطبخون اللحم يشفون اللحم. يربطون اللحم يعلقونه فيها وينزلونها في التنور والنار تحيط بهم من كل النواحي. هناك اقوال اخر السعدان نبت له شوكة - 00:06:08

عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب. غير انه لا يعلم قدر او لا يعلم ما فقدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم. اعوذ بالله. يعني زي الشوك شوك خارج الشوكة خارج من النار والناس يمرون على الصراط الصراط وسط الشوك. يعني مار على جسر جهنم تحته جهنم. هزه - 00:06:28

وفي الناس على قدر اعمالهم نعوز بالله. نعوز بالله من النار. فمنهم المؤمن بقي بعمله. المؤمن بقي عفوا ما وجهه؟ قال فيه ثلاثة اوجه ضبطها القاضي احدهما المؤمن بقي والثاني الموثق والثالث الموبق يعني بعمله - 00:06:58

يوبق بعمله يعني يهلك بسبب بعض الاعمال السيئة التي عملها. ومنهم المجازى حتى ينجى يعني منهم الذي يمر بسلام ومنهم الذي يخطف. حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان - 00:07:28

برحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا. ممن اراد الله تعالى ان يرحمه ممن يقولوا لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم باثر السجود. تأكل النار من ابن ادم الا اثر السجود - 00:07:48

حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود. فيخرجون من النار وقد امتحشوا. احترقوا. فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل. يعني يقول حبة بزر - 00:08:08

البقول والوجه تنبت في البراري وجوانب السيل. حاليا بالترع جنب القنايا الصغيرة القناة الصغيرة تحصل بتاتا سم يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار. وهو اخر اهل - 00:08:28

دخولا الجنة فيقول اي ربي اصرف وجهي عن النار فانه قد خشبني ريحها واحرقني ذكاؤها. فيدعو الله ما شاء ان هو سم يقول الله تبارك وتعالى هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسأل غيره؟ فالله - 00:08:48

ويكلمه خلافا للذين يقولون بان الله لا يتكلم وهو المعتزلة. فيقول لا اسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله. في صرف الله وجهه عن النار. فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت - 00:09:08

ما شاء الله ان يسكت. ثم يقول اي ربي قدمني الى باب الجنة. فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودا ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك. ويلك يا ابن ادم ما اغدرك. فيقول اي ربي ويدعو الله حتى يقول له - 00:09:28

فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيرها؟ فيقول لا. وعزتك فيعطي ربه من ما شاء الله من وعود وما وثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفقعت له الجنة. يعني انفتحت واتسعت فرأى ما - 00:09:48

من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت. يعني يتذكر العهد انه عهد الا يسأل. ثم يقول اي رب ادخلني الجنة ما يستطيع ان يصبر فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك - 00:10:08

لك الا تسأل غير ما اعطيت. ويلك يا ابن ادم ما اغدرك. فيقول اي ربي لا اكون اشكى خلقك. فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه. فاذا ضحك الله منه فيها اسبات صفة الضحك لله. طبعا الاشاعرة هذه - 00:10:28

المشكلة عندهم كبيرة كيف تقول ان الله يضحك؟ فتقول يضحك كما اخبر الرسول لكن ضحك يليق به سبحانه يليق بكماله ويليق بجلاله. ليس ضحكوه كضاحكنا. فاننا نقول ليس كمثله شيء. فالحمد لله نحن - 00:10:48

اسعد بالله امرين اسعد بقوله تعالى ليس كمثله شيء. فلنشبه الله بخلقه واسعد ايماني بحديث رسول الله ان الله يضحك. لكن ليس كضحك خلقه. ولا فكيف يصنعون في هذا الحديث؟ وفي البخاري ومسلم - 00:11:08

وفي البخاري ومسلم ينفون كل ذلك ويردون كل ذلك. فيضحك الله تبارك وتعالى منه ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخل دخلها قال الله تمنى تمنى ازكر امنياتك فيسأل ربك - 00:11:28

نتمنى حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا. اذكر كذا وكذا. هو بيدعو مش عارف يدعو بماذا. فيقول والله ادعو بكذا ادعوا بكذا اشياء كبيرة عظيمة. حتى اذا انقطعت به الامال يقول خلاص ما انا عارف اسأل ماذا - 00:11:48

اقول اتمنى مثل ملك فلان مثل ملك فلان. حتى اذا انقطعت به الاماني قال تعالى ذلك لك ومثله معك قال عطاء ابو سعيد خده مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا يعني ابو سعيد الخدري سمع - 00:12:08

ابو هريرة يحدس حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله قال لذلك الرجل ومثله معه ومثله معه قال ابو سعيد عشرة امثاله معه. ما قال مثله فقط لو قال له عشرة امثاله. يعني انت يا ابا هريرة اخطأت في جزئية لقلت ومثلهما انما هي عشرة - 00:12:28

امثاله. قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله. ذلك لك ومثل ما قال ابو سعيد. اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ذلك لك وعشرة وعشرة امثاله. قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا - 00:12:48

الجنة؟ اخر واحد له ملك اكبر ملك من ملوك الدنيا وعشرة امثاله معه فلا اله الا الله محمدا رسول الله. طبعا في الحديس ان الله يتكلم وان الله يضحك وعندما في كتاب ربنا ان الله يجيء لكن مجيء يليق بجلاله. وجاء ربك والملك صفا - 00:13:08

صفى وجاء ربك والملك صفا صفا لكن مجيء يليق بجلاله. وكذلك يأتي هل ينظرون الا ان يأتي الله في ظلل من الغمام والملائكة. قضي الامر فيأتي لكن اتيان يليق بجلاله. وينزل ينزل ربنا - 00:13:38

الى سماء الدنيا اذا كان الثلث الاخير من الليل نزولا يليق بجلاله وينادي وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه لكن نداء يليق بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. طبعا اصحاب العقول الذين - 00:13:58

يردون الامر للنصوص انما يردون الى العقل ينفون ان الله يتكلم ينفون ان الله يقول ينفون ان الله ينادي ينفون ان الله يضحك ينفون ان الله يأتي ينفون وجاء ربك والملك صفا صفا يؤولون كل هذه - 00:14:18

الاشياء ولا يرضون بها ويقولون كيف؟ يظنون انهم اذا قالوا ذلك قد شبهوا الله بالخلق نحن نقول لا ما شبهنا الله بالخلق. ابدا نحن نقول شيء يليق بجلال الله سبحانه. لما يقول في في اسماء الله الله اسمه العزيز. ومن البشر من اسمه العزيز. لكن هل كوننا - 00:14:38

سمينا الله العزيز اننا شبهنا الله بالبشر وسمينا البشر العزيز. قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. هل الاشتراك في التسمية الاشتراك في التسمية اننا نساوي العبد بالخالق؟ كلا ابدا. بل انت يا ابن ادم - 00:14:58

تعالى الله عما يقوله الزالمون علوا كبيرا. انت يا ابن ادم ابن ادم له وجه. ومخلوق اخر مثله له وجه واجي لكن انت اذا قلت لك وجهك ووجه حمار ستغضب ازا شبهتك مع ان لك وجه وانت تقول الحمار ايضا له - 00:15:18

وجه له وجه الحمار له وجه كيف قال النبي عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه وجهه الى رأس حمار وجهه. لكن ازا قلت لك رأس وجهك وجه حمار ستغضب. فنحن نقول الله لا يشبه خلقه ابدا - 00:15:39

ازا قال لك شخص وجهك وجه خنزير. الخنزير له وجه ولك وجه لكن ازا اشبهك شخص بالخنزير تغضب. فنقول تعالى الله اما يقول الظالمون علوا كبيرا. فانت بين ضلالات المشبهة وبين ضلالات النفاة. ونحن نقول الله - 00:15:59

اوليس كمثله شيء ومع ذلك هو السميع البصير. سبحانه! كالمنهج في لا اله الا الله لا اله نفي لكل اهلها المعبودة من دون الله الا الله. كذلك ليس كمثله شيء نفي المماثلة. وهو السميع - 00:16:19

المصير اثبات السمع والبصر لله على الوجه اللائق به. اما ان تنفي السمع والبصر تعبد ماذا؟ تعبد عدما او ماذا؟ يعني ينفون صفات الله بعضهم ينفي صفة دون صفة. بعضهم ينفي صفة ويزبط صفة. بعضهم ينفي. الحمد لله - 00:16:39

الحمد لله. نثبت لله ما اثبته لنفسه مع اعتقادنا بقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:16:59